

شرح كتاب مسائل الجاهلية (20) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجل لهما المثل في كتابه مسائل الجاهلية - [00:00:00](#) المسألة الاولى انهم يتعبدون بشارك الصالحون في دعاء الله وعبادته. يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:00:28](#) ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#) فأتى بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص. واخبر ترى ان من فعل ما استحسنا فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وهذه هي المسألة التي تفرق الناس لاجلها - [00:01:09](#) ما بين مسلم وكافر وعندها وقعت العداوة ولجلها شرع الجهاد كما قال تعالى وقتلوهم لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون - [00:01:29](#) وكذلك في دنياهم ويرون ان ذلك هو الصواب. فأتى بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى ان الذين - [00:01:53](#) فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ونهانا عن مشابھتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم من بعد ما جاءهم البينات ونهانا عن التفرق في الدنيا بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:02:16](#) الثالثة ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة. والسمع والطاعة له ذل ومهانة قال فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاية وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة - [00:02:41](#) قل في ذلك وابدى فيه واعاد. وهذه الثلاث هي التي جمع بينها فيما صح عنه في الصحيحين انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:03:01](#) وان تناصحوا من ولي من ولاه الله امركم ولم يقع خلل في دين الناس ودنياهم الا بسبب الاخلال في هذه الثلاث او بعضها الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:03:21](#) صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه ثلاث مسائل من المسائل التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفا هديه ودينه - [00:03:42](#) دين المشركين اهل الجاهلية المسألة الاولى ان اهل الجاهلية كانوا يتعبدون باتخاذ الشفعاء من دون الله فيعبدون الصالحين الملائكة والانبيا والصالحين يعبدونهم زاعمين انهم يقربونهم الى الله زلفى وظانين ان هذا - [00:04:11](#) مرضي لله ومرضي للصالحين وكانوا بهذا مشركين لانهم اشركوا اولئك الصالحين مع الله في الدعاء وفي العبادة كما قال سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - [00:05:02](#) شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فسامهم بهذا الصنيع مشركين لانهم عبدوا مع الله غيره تركوا لهم انواع العبادة - [00:05:46](#) يدعونهم يستغيثون بهم يلجأون اليهم يتقربون اليهم بانواع القربات طالبين شفاعتهم وقال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جميعا اذا فهم يعبدونه بحجة - [00:06:18](#)

انهم يقربونهم الى الله زلفى يعني تقريبا يقربونهم اليه لدرجة قريبة وهذا هو وهذا هو الاصل الذي يقوم عليه دينهم. هذا دين

موسيقى اذا فكانوا مشركين مع الله في العبادة - [00:06:59](#)

مشركين في العبادة ولم يكونوا يعتقدون ان الهتهم يشارك الله في الخلق والرزق والتدبير بل كانوا مقرين بانه تعالى خالق السماوات

والارض وخالق الناس وخالق كل شيء كما في لآيات كثيرة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار - [00:07:38](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون يعني اتغفلون وتعمون فلا تتقون

الله باخلاص العبادة له والتوجه اليه بالعبادة وحده لا شريك له - [00:08:15](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال فهم في ذلك وجاء بالتوحيد جاء بالتوحيد واخلاص الدين لله فبدأ دعوته عليه الصلاة والسلام بما

يناقض ملة المشركين. بدأ دعوته الى توحيد الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره غيره - [00:08:50](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى توحيد الله واخلاص لعبادة الله واخلاص الدين له وهذا هو

اصل دين الرسل كلهم من اولهم الى اخره - [00:09:21](#)

فصل دين الرسل كله من اولهم الى اخره عبادة الله وحده لا شريك له كانت عليه الامم الذين ارسل الله اليهم الرسل هو الشرك في

العبادة والا فقد كانوا مقرين - [00:09:49](#)

للابدية لله التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة واخلاص العبادة له تعالى وحده لا شريك له هذا هو اصل دين الرسل كلهم كذلك هو

اصل دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دين خالص والذين اتخذوا من دونه

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - [00:10:48](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وفي هذا وقف لهم بالكذب والكفر هؤلاء الذين تعبدوا

بعبادة الصالحين ودعاء الصالحين داعمين ان الله يحب ذلك ويرضاه - [00:11:06](#)

ان الله لا يحب والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذلك. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا

يهدي من هو - [00:11:38](#)

يقول الشيخ في هذه المسألة انها هي المسألة التي حصل بها الافتراء بين الناس وانقسم الناس بسببها بين مؤمن وكافر وموحد

ومشرك وولي لله وعدو لله هذا الذين كفروا قطعت لهم ثياب من النار الى اخرها - [00:11:59](#)

قال تعالى ولقد ارسلنا الى دمناء قوم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يحتسبون لما دعاهم الى العبادة قال تعالى ولو شاء الله ما

اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من - [00:12:41](#)

كفر ولو ان شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما هذه المسألة هي التي من اجلها شرع الجهاد المسلح الجهاد للقتال لاعلاء كلمة

الله لتكون كلمة الله هي العليا - [00:13:06](#)

ليكون الدين كله لله ليه يعبد سبحانه وتعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى في آيات كثيرة الامر بقتال المشركين اذا انسلخ العشر

الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مقطع - [00:13:35](#)

وفي الآية الاخرى يقول سبحانه وتعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلون في الكهف قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم

ما قد سلف وليعودوا فقد مضت سنة الاولين. وقاتلوهم - [00:14:01](#)

اي حتى لا يكون شرك حتى لا تكون فتنة. ويقول الدين كله لله. فان امتر فان الله بما يعملون اذا القتال شرع ليه اقامة التوحيد

ونشري الدين الحق يحمي الباطل واهله - [00:14:24](#)

لتكون السيادة للتوحيد واهل التوحيد ويكون الصغار والذلة في الشرك واهله وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح امرت

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني -

واموالكم الا بحق الاسلام وحسابهم ونظير هذا اية المقبرة اقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا يعني من الشرك فان سادوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:15:45

ان الله غفور رحيم فالتوحيد وهو الاقرار بانه تعالى هو الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه واخلص العبادة له تعالى وحده لا شريك له تحقيقا لهذه العقيدة هذا هو عظم - 00:16:13

وهو اوجب الواجبات واعظم الحسنات وضده الشرك في العبادة وهو عبادة غير الله مع الله واتخاذ ند من دون الله كما قال صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله نزا وهو خلق - 00:16:45

المسألة الثانية كانوا كانوا متفرقين في دينهم. ومتفرقين في دنياكم فلكل كل طائفة دين تتدين به معبود نعبده هؤلاء يعبدون العزة هؤلاء يعبدون العزة لقريش ومن جاور الا - 00:17:15

اتفاقية الاوس والخزرج ومن عثمان اخرى لكل قبيلة صنم وكانوا متفرقين في دينهم كما اخبر الله بذلك في قوله منيبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المسرفين من الذين فرقوا دينهم وكانوا الشيعية - 00:18:03

دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديه وهذا شأن كل الاديان الباطلة قائمة على التخرج اما الدين الحق فهو واحد الدين الحق دين الرسل كله من اولهم لاخرهم هو واحد - 00:18:41

كما قال صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء ديننا واحد وقال سبحانه وتعالى ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون اما اهل الباطل المشركون الوثنيون كل يتخذون كل يعبد وما املاه عليه هواه. وظنه السيء - 00:19:08

وزينه له شيطانه هذا يعني حجرا وهذا حجرا وهذا آآ هوا وهذا ماء وهذا يعبد الشمس وهذا يعبد القمر معبودات لا تحصى كثرة منها ما اشير اليه بالقرآن وبنا ما هو معروف من واقع الناس يعرف ذلك من خبر احوالها - 00:19:46

فهم متفرون يجمعهم الشرك الكفر هذا قاسم مشترك لكن هم متفرون متنافرون كل اخذ له دينا يوالي عليه ويعالي ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يعلم به الله - 00:20:18

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم بيردوهم ويلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه ومتفرون في في دنياه فليس لهم قيادة كل قبيلة تلتف حولنا لا يا جماعة ولا يخضعون ايضا - 00:20:53

قيادات او لمعظميه فيما ذكره الشيخ من المسائل ليس لهم ولاية عامة. وهذه المسألة تتمثل اكثر ما تتمثل العرب وفي نحوهم من الامم الذين ليس لهم ملوك يخضعون لهم ويدينون لهم بالطاعة - 00:21:29

متفرون في دنياهم يأكل القوي منهم الضعيف العرب كانوا في الجاهلية قبل الاسلام كانت حروب او رحل حروب دائرة بينهم للضعائن والاحقاد والعداوات وللاطماع ظروف دائرة واياهم يتبادلون الاسعار للافتخار - 00:22:08

الشجاعة وبالتغلب على خصومهم رواية وتثور بينهم العداوة لاتفه الاسباب وقعوا ما كتبه المؤرخون من في قصص العرب هدم السنين مشهورة واياهم بين بين الانصار الاوس والخزرج فكانوا متفرقين فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

بالدعوة الى الاجتماع في الدين على التوحيد التوحيد يجمع توحيد واحد فمن امن بالله ربا والها وامن بمحمد نبيا ورسولا زادت بينهم الاخوة انما المؤمنون وكونوا عباد الله عليكم من الدين ما وصى به نوحى. والذي اوحينا اليه وما اوصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى ان اقيموا الدين - 00:23:47

ولا تتفرقوا فيه. اقيموا الدين باخلاص الدين لله. بافراد الله بالعبادة بطاعة الله ورسوله اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على

المشركين ما تدعوهم اليه المشركون يقوم دينهم على عبادة غيره - 00:24:31

ويقوم دينهم على اتباع الظن وما تهوى الحرب يقوم دينهم على عبادتي ولذلك صبر عليهم دعوتهم الى التوحيد ولهذا لما قال لهم

النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا - 00:24:52

الكافرون هذا سائر كذاب. اجعلوا الارياف الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم يوصي

بعضهم بعضا بالصبر على دينهم اللهم ارنا الحق سبحان الله - 00:25:25

يتواصون للتصميم على الدين الباطل الذي يعرف مفكروهم انه باطل وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق قد نعلم

انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله - 00:25:53

فذم الله المشركين للتفرق وامر الله عباده المؤمنين بالاجتماع عن الحق على الدين الحق على التوحيد قال سبحانه وتعالى ولا تكونوا

كالذين تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا وكانوا شيعا ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:26:26

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم حذر الله عباده المؤمنين ان يشابه المشركين في السفر ولا تصوموا

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:26:59

بل امر الله عباده المؤمنين في جملة ما امرهم به ايات من سورة ال عمران فيها العديد من الوصايا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

حتى تقات ولا تموتن الا وانتم مسلمين - 00:27:23

ثم قال وعدصموا بحبل الله جميعا ولا تقاتلوا وهذه الوصية فيها الامر بالاجتماع على الدين الحق والاجتماع كذلك تحت قيادة واحدة

تقيم ما قاله الدين والدنيا جميعا معناه الاختلاف وتعادي - 00:27:42

والتباغض والتنافر الذي ينتهي الى الحرب الى الحرب واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء

فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمة اخوانكم وكان الؤوس والخزرج - 00:28:15

اعدائي وهم ينتهون ينتمون الى اصل واحد واب واحد فلما جاء الله للاسلام على يد محمد صلى الله عليه وسلم الف الله بين قلوبهم

بسبب محمد عليه الصلاة والسلام بدعوته المباركة - 00:28:43

قال عليه الصلاة والسلام يخاطب الانصار. الم اتكم ضلالا فهداكم الله بي؟ وعالة جعلناكم الله به ومتفرقين فالفكم الله به قال سبحانه

وتعالى وان يخذعوك فان وان يريدوا ان يخذعوه فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم - 00:29:10

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فامر الله بالاجتماع على الدين الحق وللاجتماع

تحت قيادة تحت قيادة تقيم مصالح الدين والدنيا جميعا - 00:29:42

الاجتماع مطلوب في امر الدين وفي امر الدين والتفرق مذموم وشره التفرق فيه التفرق في الدين الذي هو كانوا اهل الجاهلية الذي

هو شأن المسكين ولقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:23

عن تفرط اهل الكتاب انهم تفرقوا في دينهم اليهود على احدى وسبعين وستفترق هذه الامة على ثلاث الفراق وقع في هذه الامة وهو

افتراق مذموم. وهذا الافتراق ليس هو الاختلاف. او الخلاف - 00:30:54

الخلاف الامور الاجتهادية هذا يحصل هو فيه تفصيل ولكن المذموم هو التفرد والاختلاف الذي يتضمن البغي المخترع احد المختلفين

او كل من المختلفين عن الآخر البغض الخلاف الذي يتضمن البغي - 00:31:21

او الاختلاف الذي يكون اساسه اتباع الظن والهوى وقد عصم الله سبحانه وتعالى اهل السنة والجماعة الذين اختفوا اثر نبينهم وصحبه

الكرام عاصمهم من وصمة التفرق. وان كانوا يختلفون في امور في مسائل من مسائل الدين - 00:32:02

كما اختلف الصحابة في بعض الامور واختلف من بعدهم لكن ليسوا بهذا متفرقين. فلا تعادي ولا تباغض ولا تناقض ولا بغي من

بعضهم على بعض المسألة الثالثة ان من سعادة اهل الجاهلية انهم يرون - 00:32:38

ان السمع والطاعة لولي اموره ان هذا وذلة ومهانة وان التمرد على ذلك والاستبداد للرأي والتطرف ان هذه عزة وفضيلة وقوة

ولهذا تفرقوا في دنياهم هذه من اسباب المسألة التي قبلها - 00:33:12

التفرق في الدنيا من اسبابها النافذة من السمع والطاعة ليه امام وولي امر تجتمع عليه الجماعة وتجتمع عليه الامة ان استقلال

الشخص او استقلال جماعة برأيها لا تسمع ولا تخضع - 00:34:01

في احد ان هذا جمال قوة وعزة وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام للامر بالاجتماع والسمع والطاعة لولي الامر العام ولي الامر العام

وولي الامر الخاص ايضا لهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:37

من اطاع اميري من اطاعني. ومن اطاعني فقد اطاعني ومن عصى امين فقد عصاني ومن عصاني فقد عصاني قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:35:11](#)

وجاء في السنة احاديث كبيرة يتضمن الامر بالسمع والطاعة لولي الامر على المرء المسلم السمع والطاعة امر بمعصية فلا تنفع ولا طاعة وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال على من ولي عليه وال - [00:35:32](#)

فراه يأتي من معصية الله او يأتي معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من بعض قال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكره فليصبر عليه - [00:36:06](#)

ولا ينزعن يدا من ضعف فانه من فارق الجماعة شبرا فمات مات ميتة الجاهلية او كما قال عليه الصلاة والاحاديث في هذا كثيرة ومن اصول اهل السنة السمع والطاعة لولي الامر - [00:36:28](#)

من المسلمين ونصيحة له بالدعاء ومحبة الخير ومحبة صلاح الحال دعاء له بصلاح الحال صلاح البطانة والتوفيق للخير وصول اهل السنة والجماعة وهذا الاصل يخالف ما كان عليه اهل الجاهلية - [00:36:56](#)

وقد شابه اهل الجاهلية بعض الضلال من هذه الامة المعتزلة الذين من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون في هذا العصر الخروج على الائمة بحجة بحجة ان كرموا يرون الخروج على الائمة بحجة انكار المنكر - [00:37:27](#)

وهذا يناقض ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وما اوصى به وما اكده وقد وما يحضر منه من ظلم ومعصية لا رضا للظلم ولا من معصية لكنهم الفساد وتحصيل - [00:37:59](#)

المصالح الظلم ظلمات يوم القيامة والمعاصي يوجب ما توجب من عذاب الله وسقمه فليس هذا مرارا للظلم ولا اقرارا للمنكر لكن انكار المنكر يقوم على قاعدة شرعية عظيمة وهي احتمال اجر المفسدين لدفع اعلاهما. وتحصيل او تفويت ادنى المصلحتين لتحصيله - [00:38:33](#)

لماذا وتفويت ادنى المصلحتين لتحصيل اعلم يقول الشيخ في ختام هذه المسائل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جمع بينها في الحديث المتفق على صحته من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه - [00:39:21](#)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا هذي المسألة الاولى وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حديث ثانية وان تناصحوا من ولاه الله اكبر - [00:39:49](#)

يناصحون التركيز والارشاد يناصحوه بما يحقق الصلاح ويذرع الفساد وهذه المناصحة تنم عن النصيحة. والنصيحة كلمة الجامعة هي دين الله. كما قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:40:13](#)

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامة ففي يقول الشيخ رحمه الله وكل ما وقعت الناس من فساد في امر دينهم ودنياهم فمنشأه وسببه الاخلال بهذه الثلاثة الاخلال احتلال بنجوم الاخلال بلزوم الجماعة الاخلال بالسمع والطاعة لولي الامر - [00:40:50](#)

كل ما فمنشأه الاخلال بهذه الثلاث او ببعضها اما يحل بالتوحيد او اخلال بلجوب الجماعة او اخلال بما يجب من السمع والطاعة والنصيحة ولأمر كما قال صلى الله عليه وسلم يؤدي النصيحة ثلاثة - [00:41:33](#)

قلنا لما يا رسول الله؟ قال لله ولله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه المسائل الثلاثة التي قرن بينها الرسول عليه الصلاة والسلام عظيم الاولى هي اصل الدين والثانية والثالثة هي قوام عمر الدين - [00:41:59](#)

يستقيم امر الاخوة بالاجتماع على الحق وبالا اجتماع على السمع والصوت القيام بهذه الثلاث يستقيم امر الامة في دينها ودنياها الرسول ما ذكر هذه الثلاث يلدون منادلة لا هذه الدلال مجتمعة - [00:42:25](#)

وتشملها الايات من سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. واصلوا اتقوا التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرق وفي اخر الآية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:42:56](#)

ولاية اخرى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم. وكانوا شيعا لا اله الا الله الرابعة ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد. فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار اولهم واخرهم كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها الا قال -

اقربوها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا وانا على اثارهم مقتدون. وقال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير. فاتاهم بقوله قل انما اعظكم - [00:43:55](#)

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا. خطأ ما وجدنا والصواب وجدنا كما عند واذا سورة البقرة نعم.

نعم. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اذا - [00:44:25](#)

او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب التعير؟ فاتاهم بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم ما بصاحبكم من جنة. الاية وقولي اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:44:58](#)

الخامسة ان من اكبر قواعدهم الاغترار بالاكتر. ويحتجون به على صحة الشيء ويستدلون على بطلان الشيء بغربته وقلة اهله. فاتاهم بضد ذلك ووضحهم في غير موضع من القرآن السادسة الاحتجاج بالمتقدمين كقوله - [00:45:28](#)

نعم. كقوله فما بال القرون الاولى ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى الرابع والخامس هذه ايضا ثلاث مسائل مما خالف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#)

ما عليه الاولى ان المشركين اهل الجاهلية مبني على اصول اصول واهية ليست اصول قوية ثابتة اصول واهية يقول الشيخ اعظمها هو تقليد الاباء اتباع ما كان عليه الاباء تقليدا اعمى - [00:46:27](#)

والتقليد هو قبول القول بغير حزن واتباع الغير بغير دليل تقليد اعمى يكون تقليد اعمى كما يقلد الاعمى قائده لا بصيرة ليس عنده مطلب يميز به مواقع الطريق فهو يقلد قائده - [00:47:28](#)

ويسلم له القيادة فهكذا الذي يتبع شخصا من الناس او ميتا بتعظيمه له بسبب من الاسباب انخلع من نعمة العقل وسلم قياده لغيره لا يفكر ولا يستعمل هذه الموهبة العظيمة التي هي العقل - [00:48:03](#)

السلوكيات مثل البهيمة التي تنقاد صاحبها الممسك بزمامها دليلا والمشركون هكذا كان دينهم مبني على التقليد على اتباع الاباء لانهم يعظمون اباؤهم يتعصبون لابائهم يفخرون بالفخر بالاحكام والتعاضم بالاباء فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد بكم - [00:48:55](#)

كان اهل الجاهلية في الحج عواندهم التفاخر للاباء لذلك كان دينهم مبني على التقليد للاباء وهذا الاصل هو جيد للمشركون الاولين والاخرين كما اخبر الله سبحانه في هذه الاية التي ذكرها الشيخ - [00:49:51](#)

وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مسرفوها انظروا ايضا الذين يقولون هذا هم المترفون المأ الاشراف اذا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم - [00:50:25](#)

ان على اثارهم فان على اثارهم مقتدون وقبلها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال الله امر لنبيه ان يقول لهم قال او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم - [00:50:49](#)

يعني تتبعون اباؤكم ولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم قالوا انا لما عسرتم يعني ما عندي فلا يفكرون فيما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وان فكروا لم ينقادوا تعصبا - [00:51:15](#)

واصرارا على الباطل الولاية الاخرى واذا قيل لهم استمعوا ما انزل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا نتبع ما كان عليه الاباء - [00:51:42](#)

واذا قيل لهم استغفروا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا اول كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير يعني تتبعون ما وجدتم عليه اباؤكم ولو كان الشيطان يدعوهم - [00:52:09](#)

الى عذاب السعير بالشرك يتبعونهم ولو كانوا منقادين للشيطان من يفعل هذا عاقل العقل يتبع اباؤا او اجداده ولو كانوا على عمى وضلال ولو ساروا الى الهاوية لا يفعل - [00:52:27](#)

عاقل ينصح لنفسه ويطلب لنفسه العزة والكرامة ويطلب لنفسه النجاة والفلاح ولهذا جاء الرسول عليه الصلاة والسلام منددا ومنكرا

منددا به ومنكرا له وذابا لهم كما اعادهم الله بذلك في هذه الايات - [00:52:57](#)

ودمهم بذلك وسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بيان ان هذا زيد للمشركين وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفون يعني ليس هذا - [00:53:33](#)

بقومك من سائر فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرون جاء بالامر بالتفكير بالتفكير تفكروا لا تقلدوا الالباء والاجداد من غير روية ومن غير تفكير - [00:53:53](#)

وجماعات قل انما اعظكم لواحد ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر هذا الرسول الذي جاءكم هل هو كما تقولون انه مجنون هل كان اباؤكم على هدى ومن فكر من فقر منهم - [00:54:24](#)

ان مجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من التوحيد هو الحق وان ما كان عليه الالباء هو الدين الباطل فان برأ من التعصب والاستكبار اتبع والا اصر على الباطل - [00:54:59](#)

مع علمه بذلك انظروا الى ابي طالب وهو الذي له المواقف في نصره النبي عليه الصلاة والسلام لكن لن ينصره تدينا نصره يعني حمية دافع القرابة والحنان ومع ذلك يصر على ملة عبد المطلب - [00:55:24](#)

الى اخر رمضان مع انه القائل يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دي لولا الملامة او حنا لمسبته لرأيتني ذكر بقلبه ولبسانه عنا الرسول عليه الصلاة والسلام هو هو الحق - [00:56:03](#)

وانه الصادق ولكن لم يستطع ان يتخلص من نكرة التعصب ولهذا عند وفاته يأتي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة - [00:56:40](#)

فيقول له جلساء السوء. اترغب عن ملة عبد المطلب نعرض للتعصب تقليد الالباء فمات على عبد المطلب الرسول عليه الصلاة والسلام جاء للامر بالتفكير واتباع الحق قال تعالى اتبعوا ما انزل الله - [00:57:03](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبع من دونه اولياء الى ربكم واسلموا من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم - [00:57:40](#)

امر باتباع الحق باتباع ما انزل الله ونهى عن اتباع الاولياء بالباطل ولا تتبعوا من دونه اولياء واتباع الالباء انما فعلا يكون مذموما اذا كان على هذا الوجه اتباع مبني على التعصب - [00:58:01](#)

واتباع الهوى لا على العلم والبصيرة والهدى باتباع الالباء الذين هم على الحق مع العلم بانهم على الحق هذا لا يذنب وليس هذا من التخليفة قال يوسف عليه السلام عليه السلام - [00:58:33](#)

يقول اه واتبع منك هذا الشاهد واتبع ملة ابائي واتبع ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا ولما وصى يعقوب بنيه - [00:59:07](#)

عند الوفاة كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهاء واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا ونحن له مسلمون هذا اتباع الحق - [00:59:34](#)

اتباع على ما الدليل على وانه هو الطريق القويم هو الصراط المستقيم لهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع الانبياء من قبل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لاحد طعاما ما كانوا يعملون - [01:00:00](#)

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بهذه الكافرين اولئك الذين هدى الله

فيهداهم فبهدهم وبهداه مقتدر الرسول عليه الصلاة والسلام خالف المشركين في هذا الاصل الباطل الذي بنوا عليه - [01:00:29](#)

وهو الشرك بالله فامر بالتبكير لا بالتقليد بالتقليد ليس معه تفكير ولا طلب حجة ولا سؤال هو تقليد تبعية اللحظة وهذا اصل يجب على المسلم يتمسك بي الا وهو اتباع الحق - [01:00:59](#)

الباطل وعدم التعصب للالباء ولا للمعظمين من يعظمهم الناس سواء كانوا معظمين بحق او معظمين بباطل وين كان بينه وبين

الثالثة والرابعة هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:01:34](#)

في حفظ مثلاً كتاب التوحيد العقيدة الواسطية حفظ مثل هذا المختصر في ماء وهو مسائل الجاهلية حفظ الاصول الثلاثة. حفظ بلوغ المراسم الحديث عمدة الاحكام هذه مؤلفات الفها العلماء يعني - [01:02:21](#)

صغار طلبة العلم والمتوسطين الله الله بالحب احفظوا الذي لم يحفظ يستطيع ان يستشهد كيف يستطيع ان يستدل يعني قد يخطئ في ذكر الناس الحفظ الحفظ لكن من ومن حفظ فالحفظ له - [01:02:46](#)

يحتاج الى جهد مسبق وهو ما يبذل لتحصيل المحفوظ. ثم يحتاج الى جهد في وبقائك وهو التعهد ان يتعهد القرآن هو اعظم واولى واعظم ما يحفظ نحتاج الى جهد في حفظه ثم يحتاج - [01:03:24](#)

الى جهد في بقاءه وهو بالتعهد نعم احفظوا احفظوا احفظوا لتكونوا حفاظا فاهمين. حفظ وفهم ان شاء الله. نعم يقول السائل لقد جاءني رجل من خارج هذه الجزيرة - [01:03:52](#)